

1 | تفسير سورة الصف | أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد سورة الصف من السور التي اختلف العلماء في مكيتها ومدنيتها ولكن الجمهور على انها مدنية - 00:00:00

وهذا هو الحق في هذه المسألة ان سورة الصف سورة مدنية اي نزلت بالمدينة ويفيد ذلك موجودة في هذه السورة من اعظم هذه القراءن الامر بالقتال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:00:23
والاذن بالقتال والامر به والتحث عليه لم يكن في مكة. وانما كان في المدينة الا نريد ان نجعل السور الحكم على مكيتها ومدنيتها متعلق بالقراءن اللفظية على مكية السورة ومدنيتها - 00:00:54

بانه راجع الى قرائن لفظية هذا امر ليس بالجيد ولكن الصواب ان الحكم في هذا انما يرجع الى السياق الحالي والمقالي الموجود بهذه السورة ويرشح ذلك سبب نزول هذه السورة - 00:01:20

سبب نزول هذه السورة في الحديث الصحيح عند الترمذى والدارمى والحاكم احمد ان قوما من الصحابة قالوا لو نعلم شيئا احب الى الله عز وجل وارجى لعملناه فلما فرض عليهم الجهاد - 00:01:47

كانهم وهنوا فيه فانزل الله تعالى هذه السورة معاذة لهم وهذه السورة وهي سورة الصف سميت بذلك لقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا صفا وبديت هذه السورة - 00:02:10

بالتسبيح سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم وسبح او صيغة التسبيح التي صدرت بها السور احيانا بلفظ الماضي تسبح واحيانا تأتي بلفظ الديمومة والاستمرار والحال ولفظ المضارعة يسبح لله - 00:02:37

سبح لله ما في السماوات وما في الارض كالحشر وكالصف يسبح لله ما في السماوات هي سورة ها الجمعة وقيل المقصود بذلك ديمومة التسبيح فالتسبيح لابد ان يكون ماضيا وحاضرها ومستقبلها - 00:03:08

لابد للمسلم ان يستصحب تسبيح ربه سبحانه في كل الاذمنة. الماضية والحالية مستقبلا والتسبيح هو التنزيه والتسبيح هو التنزيه وليس المقصود بالتنزيه ان تنزه الرب عن العيب والنقص بالقول لا فان التنزيه يكون بالقول - 00:03:35

ويكون بالفعل ويكون بالاعتقاد التنزيه يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالاعتقاد التسبيح لله عز وجل يشمل هذه الامور ان تنزه الله سبحانه وتعالى قولنا عن الشبيه والمثيل والنذر والشريك بقولك لا الله الا الله - 00:04:07

وان تنزه الله عز وجل عن المعبود وذلك بالي تصرف شيئا من العبادات الى غير الله فلا تصرف ايها المسلم حبا ولا رغبا ولا رهبا ولا رغبة ولا توكلنا ولا شيئا من ذلك الا الى الله - 00:04:37

فاما صرفت عبادة الى غير الله لم تنزه الله عز وجل. لا عملا ولا اعتقادا فلابد من تنزيه الله عز وجل قولنا وعملا واعتقادا ومن جملة تنزيه الله عز وجل ان تنزه رسوله - 00:05:04

عليه الصلاة والسلام ان تنزه رسوله لان طاعة الرسول طاعة لله فمن نزه الرسول عليه الصلاة والسلام عن الخن والفاحشة والكفر الاصرار على الذنب والمعصية كما نزه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:26

عن مخالفة الله عز وجل وعن اتباع الهوى من فعل ذلك في تنزيهه للنبي صلى الله عليه وسلم كان منزها لله ايضا ومن جملة تنزيه الله عز وجل ان تنزه دين الله عز وجل عن النقص. والاضطراب والزييف والانحراف - 00:05:49

فان الدين عند الله تعالى الاسلام وهو الدين الذي ارتضاه لاهل الارض كما ارتضاه لاهل السماوات فلابد من الذود عن هذا الدين ومن

الدافع عن حياض هذا الدين بدفع الصانلين - 00:06:10

الظالمين المتجرئين على حدود هذا الدين. ولذلك من الامور العجيبة ان هذه السورة ابتدأت بتسبیح الله عز وجل وحث فيها على القتال كان القتال فيه تنزيه لله عز وجل والمجاهد بنفسه وماله - 00:06:32

الكافر انما هو في حقيقة امره منزه لله عز وجل معظم مولاه. سبح لله هذه اللام ما حقيقتها؟ هناك اقوال كثيرة من هذه الاقوال انها لام التعليل اي يسبح من اجل الله. سبح لله اي سبح من اجل الله من في السماوات ومن في الارض - 00:06:58

وهذا معنى جيد لأن التسبیح اذا كان من اجل الله ففيه معنى الاخلاص اذا في اشارة الى ضرورة الاخلاص في التسبیح. ضرورة الاخلاص في التسبیح ولذلك عندما نقرأ الاحاديث في فضل التسبیح نتعجب في هذا الفضل العظيم على التسبیح - 00:07:30

يعني من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنبه وان كانت مثل زيد البحر. وفي لفظ لم يأت احد يوم القيمة افضل منه الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه - 00:07:52

هذا اجر عظيم وفضل عظيم في مسألة التسبیح اذا لابد للتسبیح من اخلاص لابد المسبح عند التسبیح ان يكون مخلصا لله عز وجل. وهي مسألة عظيمة اذا ليس المقصود بالتسبيح ان تقول بسانك سبحان الله! ولكن لابد في التسبیح ان يطامن القلب قولا -

00:08:13

اللسان عند التسبیح ان القلب ده يرتاد ويرتعش ويتوجه الى الله تعالى عند التسبیح ولذلك كان من غراس الجنة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده هذه تقال مائة مرة او اكثر كما ذكرت لكم الان - 00:08:41

وامر الله تعالى بالتسبيح. ومن اسمائه سبحانه وتعالى سبحانه. سبوج سبوج قدوس كان النبي عليه الصلاة والسلام يقولها كثيرا عقب الوتر سبوج قدوس رب الملائكة والروح فسبوج فعل قدوس فعل. وهاتان هما الصفتان الموجودتان في لغة العرب قاطبة -

00:09:05

على وزن ايه؟ فعل سبوج وقدوس. سبوج وقدوس. والقدوس هو المبارك وقيل هو الظاهر وقيل هو المقصود باللام في سبحة لله انها لا متقوية لام التقوية مثل اعطيت لزيد الكتاب - 00:09:35

والاصل اعطيت زيدا الكتاب. اعطيت زيدا يبقى اعطيت فعل سيدا مفعول به والكتابة فلسانی طيب يوم جاء يقول اعطيت لزيد الكتاب اعطيت لزيد الكتاب فعندما يرتبط المفعول بالفاعل - 00:10:04

بالاداة فهذه الاداة تسمى اداة التقوية اداة التقوية وقيل هي الاداة الزائدة سبحا لله وقيل ان هذه اللام هي لام الاستحقاق. سبح لله ان يستحق التسبیح الله عز وجل الذي يستحقه التسبیح والله عز وجل سبح لله. والله - 00:10:34

لفظ الجلاة علم على المستحق بحق للعبادة فالله مركب من اداة التعريف زائد الله. الله زائد الله واله على وزن فعال معنى مألف كتاب معنى مكتوب كتاب معنى مكتوب. والمقصود بالله هو المستحق للعبادة - 00:11:06

الذى تأله القلوب اي تعبد القلوب حبا واحباتا ورجاء ودعاء ورغبة ورهبة الى غير ذلك كما قال علماء الاسلام كابن تيمية وابن الوزير وابن القيم عليه رحمة الله سبح لله ما في السماوات وما في الارض. ما - 00:11:41

الموصولية فكل من في السماوات وكل من في الارض يسبح الله عز وجل ينزعه سبحانه وتعالى عن النعائص والمعائب وعن كل شيء مسترذل فكل ما تتصوره نقية الله تعالى منزه عنه - 00:12:05

ولذلك كانت سورة التنزيه سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد لانه لو اه ولد لاحتاج الى صاحبة حتى ينجب منها لم يلد ولم يولد اي ان الله تعالى لم يولد من غيره - 00:12:35

لانه لو ولد من غيره لكان ذلك نقصا وعيها. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. مثيلا ولا شبيها ولا نظيرها. وقال ربى سبحانه هل تعلموا له سم يا - 00:13:02

هل تعلم له سم يا؟ قيل سم يا اي مسميا مشابها او نظيرها لا اعلم لربى سبحانه لا نظيرها في اسمه ولا نظيرها في صفتة. تعالى ربنا - 00:13:21

عما يقول الظالمون وال مجرمون علوا كبيرا وهو العزيز الحكيم وهو العزيز الحكيم العزيز وصف من العزة والعزيز هو الذي لا يذل

ولكنه يذل يذل غيره ولا يذل يقهر غيره ولا يقهر - 00:13:39

يغلب غيره ولا يغلب فهو ل تمام صفاته ب تمام صفتة لا يغلبه احد ولا يقهره احد ولا يضارعه احد لا في اسمه ولا في صيغته سبحانه.

وهو العزيز وقيل العزيز هو القوي. من عز يعز معنى قويا - 00:14:10

وهذا ايضا قول قوي العزيز والقوى ومن مقتضى القوة انه يغلب ولا يغلب. ويقهر ولا يقهر ويذل غيره ولا يذل سبحانه وهو العزيز

وهذه صفة الله عز وجل العزة وجعل الله تعالى عزة للمؤمنين عندما يستمسكون بدينه وشرعه - 00:14:41

فان العزة لله جميا وجعلها ايضا من كان يريد العزة فللها العزة جميا وجعل الله تعالى هذه العزة ايضا له ولرسوله وللمؤمنين وهذه

العزه بخلاف عزه الكفار فان عزه الكفار كبر وعجب وخيلاء - 00:15:13

كبر وعجب وخيلاء. اما عزة المؤمن فهي استعلاء بالدين يبقى عزة المؤمن استعلاؤه بالدين وعزه الكافر كبره واستطالته. شعوره انه

افضل من غيره. شعوره بان انه ارفع من غيره واعز من غيري. قال الله عز وجل بل الذين كفروا في عزة وشقاق - 00:15:41

عزه مذمومة مرذولة نهينة منقطعة متنافية اذا العزة المطلقة لله عز وجل العزة المطلقة لله عز وجل يحكي ان احد الخلفاء العباسين

كان اسمه احمد بن الحسن احمد بن الحسن العباسي خليفة عباس - 00:16:14

واستمر خليفة اكثرا من خمس واربعين سنة وكان دينا قويا شجاعا مهابا وكان الخطباء يخطبون باسمه وتصك النقود باسمه الى

مشارف الصين وما وراء النهر ملك عريض وكان اية من ايات الله عز وجل في الحكمة - 00:16:42

والتملك والنفوذ فكان يصلح بين المتنافرين من الملوك ويعكر بين المتصافيين من الملوك. يعني هذا الخليفة ممكنا اتنين ملوك بينهم

صفاء شديد جدا يدارب بينهما حتى يوقعوا بينهما البغضاء واثنان متحاربان - 00:17:15

يصافي بينهما حتى يصيران كالاخوين المتألزين هذا الملك العريض وهذا الجاه المتسع مع وفرة وحشمة اصاب هذا الخليفة الشلل

اصيب بالشلل التام وقد عبته حتى تسلط عليه خادمه الخادم بتاعه العبد بتاعه تسلط عليه. فكان يحكم باسمه - 00:17:43

واذا خادمه اهله اللي هم اولاده وزوجاته وما الى ذلك اذا قهم الخسف فتفرقوا في البلاد اولاده وزوجاته تفرقوا في البلاد تفرقوا في

البلاد وما حل ملكه وضاع اسمه وتلاشى ذكره حتى مات بعض المرض بثلاث سنين - 00:18:16

اين هذه العزة؟ العزة بتاعته الخليفة صاحب الملك العريض من بلاد الصين شرقا الى المحيط الاطلسي غربا. سبحانه الله هذا الملك

العربي وما هذا وقوه وجسامه وفضل وعلم وسلطان وجاه ووفرة في عقل - 00:18:45

وحكمة الى غير ذلك ده كله اين ذهب هذا جميا سبحانه الله اين عزته؟ اين ذهبت عزته اذا العزة ايه الاحباب ليست في

سعة الملك وليس في موفور الجاه - 00:19:09

ولكن عزة المؤمن في قلبه انتبه معي. عزة المؤمن في قلبه. لان عزة المؤمن هي استعلاؤه بدين الله عز وجل لا يطلب منزلة عند احد

ولا ثناء عند احد ابدا وانما يطلب المنزلة عند الله عز وجل - 00:19:29

ويطلب الجاه عند الله عز وجل ويطلب المكانة عند الله عز وجل انظر ايه الحبيب الى موسى كيف اتهمه قومه وكيف اجتمعوا على

سبابه وقذفه وكذلك فعل بزريريا من قبل - 00:19:52

ووصف الله تعالى عبده موسى وكان عند الله وجيهها يا ايه الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا برأه مين ؟

الله مما قال. وكان عند الله وجيه - 00:20:16

في ايها المسلم الحبيب لا تبتغي عزة ابدا في منصب ولا في علم. شف ولا في علم. ولكن ابتغي العزة في ان تكون مطينا

للله عز وجل - 00:20:35

ويعجبني كلمة قرأتها في الرسالة الامام الشافعي وهي بفضل الله ندرسها ادرسها في الذي بعد صلاة الفجر الرسالة للامام الشافعي

اللي ينشأ بيقول والعدل هو العامل بطاعة الله عز وجل. مش كده - 00:20:52

والعدل مش انت حفظت الجملة دي والعدل هو العامل بطاعة الله عز وجل. قال ربى سبحانه قال ربى

سبحانه ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم - 00:21:11

ان كنتم ماذ اغنياء ان كنتم يعني آآ اقوياء اصحاب ابدا ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين. اذا عزة المؤمن في قلبه وقوة المؤمن في قلبه. كما ان شرف المنافق في جسده ومنصبه. فننعوا بالله عز وجل ان نكون من اهل الاهواء -

00:21:31

الذين تتجارى بهم الاهواء ويظنون انهم يحسنون صنعا وهم يرتكسون في صنعهم. نعوذ بالله ان من هؤلاء الحكيم العزيز الحكيم.

سبحان الله سبحان الله وفي كل شيء اية تدل على انه الواحد - 00:22:00

تأمل في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع الملوك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السميك على قطب الزيرجة شاهدات بان الله ليس له شريك. شف كده اي اية - 00:22:27

من ايات الله عز وجل وتأمل في حكمة الله عز وجل في هذه الاية. يكاد قلبك ان يطير ويقاد عقلك من حكمة الله عز وجل في هذا الخلق. سبحان الله - 00:22:51

كيف تخرج نخلة باسقة لها لحاء وشجرة لها غصون وثمر له الوازن وذلك من بذرة واحدة كيف ذلك امر عجيب حكمة بالغة انظر للنخلة تتلقاها طرحة بلح اصفر - 00:23:08

والراجين يمين وشمال وحالها من كل جانب كأنها سوار في معرض امرأة كأنها غوشة كده او ساعة. ساعة حوالين النخلة سبطة النخلة حوالها من كل جانب والراجين يتدلل منها النخل - 00:23:36

باديا ظاهرا حتى يقول الانسان تعالى تأخذني سبحان الله يعني دايما الثمر لا يكون الا بارزا لا يكون الا بارزا في اشارة الى فضل الله تعالى على بني الانسان - 00:23:57

وهذا الشجر الواسع العالمي المثمر انما كان من بذرة واحدة نواة واحدة من الذي انبتها من الذي انبتها وجعل لها هذا الصنيع؟ هناك مجموع جذري ينزل في باطن الارض. ومجموع خضري يطلع فوق - 00:24:18

فوق سطح الارض والمجموع الخضري ده يطلع كده بالساقي وبعد كده يتفرع منه الاوراق والاحوال براعم بتاعه مش عارف ايه سبحان الله صنع من هذا صنع الله كل شيء في هذا الكون انما يجري بحكمة الله عز وجل بحكمة الله عز وجل. وجود الناس الاغنياء -

00:24:39

والفقراء هذا بحكمة بالغة. بحكمة بالغة ليبني الله تعالى هؤلاء بهؤلاء وينظر هؤلاء ماذا يصنعون بهؤلاء؟ كون الناس علماء وجهال نعم هذه من حكمة الله عز وجل تفاوت الناس في العقول والطبع والاحوال والعادات. ممكن تجد مثلا انسان نبيه يقرأ الحاجة يستوعبها ويفهمها. واحد تاني تقدر تحفظه - 00:25:00

ما يفهمش. تعمل ايه؟ دي كلها امور تجري في الكون وفق حكمة الله عز وجل فحكمة الله عز وجل تأملها يفضي الى حب الله. الى حب الله عز وجل. انظر الى المطر كيف ينزل - 00:25:30

وانظر الى الجنين كيف يخرج الى الجنين كيف يولد وانظر الى العبد كيف يولد وانظر اليه كيف يموت سبحان الله حكمة بالغة عندما يولد يولد عريانا وعندما يموت يدفن يدفن ايضا عريانا سبحان الله العظيم - 00:25:48

سبحان الله العظيم. عندما يأتي الى الدنيا لا يسمع ولا يبصر ولنعي ولا يفهم وعندما يخرج من هذه الدنيا ايضا تغلق عيناه وتصم اذانه وتنقضي ويقضى على اجهزته. فكما اتي يخرج حكمة بالغة. ايتها الناس اعتبروا من حكم الله عز وجل - 00:26:14

في هذا الكون سبحان الله! انظر الى الانسان يكون جنينا ثم رضينا ولیدا شابا ثم بعد ذلك يدب الشيب اليه ويخط الشيب شعره ثم يزداد الشيء ويزداد الشيب حتى تصير لحيته وتكون رأسه كأنها ثغامة. شجرة بيضاء - 00:26:42

تخرج في الصحراء وهذا ايدان بقرب الرحيل. ايدان بقرب الرحيل. ها؟ حتى تهيا نفسك الى الرحيل فسبحان الله حكمة من حكم الله عز وجل الموت فيه حكمة والحياة فيه حكمة ولابد للعبد ان يتأمل. فهو - 00:27:11

وتعالى الحكيم ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ده سؤال استفهام فيه معنى الانكار والاستهجان

والتعجب لما تقولون ما لا تفعلون وقريئك يا ايها الذين امنوا دالة على ان هذا الخطاب حقيقة للمؤمنين ليس المخالفين - 00:27:32
يعني بعض المفسرين الذين ذكروا بان المقصود بذلك آآ طائفة من المخالفين لا ان المخالف لا يخاطب بخطاب الایمان الا اذا ادرج مع جملة المؤمنين فيخاطبون جميعا بخطاب الامام يا ايها الذين امنوا لا معايبة - 00:28:04

يعني اذا كان هذا الاستفهام يقصد به الانكار والاستهجان والتعجب فان المقصود من هذه الاية معايبة الله عز وجل للمؤمنين. ربنا بيعاتب المؤمنين بيعاتبهم بيعاتبهم باي شيء وفي اي شيء لما تقولون ما لا تفعلون - 00:28:25

جملة خطيرة لما تقولون ما لا تفعلون انتم تقولون شيئا وتفعلون نقىضه يقولون لو فرض علينا الجهاد لفعلنا وفعلنا. فلما فرض الجهاد ضعفتم ووهتم فلم تقولون ما لا تفعلون هذا لا يجوز وهذا لا يكون لأن الاعمال لابد ان تكون مصدقة الاقوال. الاعمال - 00:28:50
لابد ان تكون مصدقة الاقوال فان القول يسير لفظه ولكن عسير فعله. ممكنا انسان يتكلم براحته لكن لما يبجي يعمل يكون العمل ايها؟ عسير يكون العمل عسيرا. فحاجة المرء الى العمل - 00:29:25

اولى من حاجته الى القول حاجة المرء الى العمل اولى من حاجته الى القول. بل ان دليل العمل اولى من دليل القول يعني لو واحد قال ان انا رجل غني - 00:29:47

ممكن يكون صادق ويكون كاذب. لكن لو راح وبني برج يبقى هو رجل ايه يبقى راجل غني. يبقى اذا دليل العمل اولى من دليل القول ولذلك لما المخالفين قالوا اذا جاءك المخالفون ايه؟ قالوا نشهد. انك رسول الله. يبقى اذا قال. قالوا - 00:30:05

قال الله عز وجل يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. اذا القول يقدر عليه كل انسان اما العمل فلا يقدر عليه الا اصحاب الطاعة لا يقدر عليه الا اصحاب الطاعة. وهم العدول من هذه الامة - 00:30:27

العدول من هذه الامة هم اهل الطاعة اذا لابد للمسلم الا يكثر من القول. ولكن اذا اراد ان يكثر فليكثر منين؟ من العمل من العمل انظر كده الى واقع كثير من الاخوة ممكن يقعد ويبدأ يقول احنا ان شاء الله احنا نعمل ببرنامج يا علم ايه وبرنامج تربوي ايه - 00:30:48
وببرنامج ايه ونعمل ايه ونسوي ايه ونتفق عليه ونعمل وفي النهاية لا يحدس شيء ولو حدث يبقى اسبوع او اسابيع ثم يتوقف بعد

ذلك. بينما اليهود والنصارى اعداء الملة يضعون الخطط باقل كلام ولكنهم ينفذونها باعظم عمل. باعظم عمل - 00:31:13
قربة ت Shawof التقى مع ريجم على ظهر مدمرة في بحر الشمال لمدة خمسة واربعين دقيقة. خمسة واربعين دقيقة رتبوا فيها العالم سبب لي كزا واسيب لك كزا واسيب لك كزا. طب انت يا قربة ت Shawof آآ يعني ه تكون عامل لنا كوييس في مقابل ان احنا نجيب لك معونات كذا ونؤمن لك - 00:31:37

الحياة في المستقبل كذا يقول لهم ماشي حاضر يا جربة شف احنا عازين الفيديو ده تخربي وتفسد وتدمره وتخليه خراب يلوم حاضر. واحد بالك ازاي؟ في مقابل ايه؟ طب في مقابل كزا وكزا. طب الدول الاسلامية اللي هي الفقيرة الدول الفاسدة - 00:32:03
ديت هنعملها ازاي؟ طب يا ريجل سب لي دولتين ثلاثة وانا هاسيب لك بقية الدول يا ريجا انت ايه ترضع فيها. اتفقوا معه على تقسيم العالم وتقسيم ثروات العالم في خمسة واربعين دقيقة. خمسة واربعين دقيقة - 00:32:23

خمسة واربعين دقيقة احنا ما كناش بقى نقدر بقى ونفع ونلوك والي نقوله نعيده ونزيده ونقدر بالخمس ست ساعات يقول لك احنا قعدنا ست ساعات عشان نناقش المصالف ولا ايه؟ نناقش ايه وتعلمن ايه - 00:32:41

لابد ان نغير انماطنا وسلوكياتنا ان نغيرها في الاتجاه الصحيح. لابد ان يكون الكلام قليلا موجزا مختصرا. لان الاوقات قليلة لان الاوقات قليلة. والمطلوب من المسلم ان يعظم وقته. وان يتقي الله تعالى في ذلك الوقت - 00:32:58

يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون لم تقولون ما لا تفعلون بربنا بيعاتبهم. يا مؤمنين ايها الموحدون. لماذا ذاك؟ لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:33:22

المقت شدة البغض اذا عظم بغض الله عز وجل على من؟ على الذين يقولون ما لا ايه؟ ما لا يفعلون اذا نستفيد من ذلك اتنا لابد ان نضبط اقوالنا وان نصلح اعمالنا - 00:33:44

لابد ان نقل اقوالنا وان نكتثر بالثاء اعمالنا لابد ان نري ربنا من انفسنا ومن احوالنا ومن اعمالنا ما به عنا يرضى ويختم لنا بالحسنى

ثم قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:34:05

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بناء مرصوص مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكلمنا فيها من قبل. يعني هل يقتضي الامر بالمعروف النهي عن المنكر ان يكون ملتزما بما - 00:34:28

قلت من قبل وتكلمت في هذه القضية ان هناك امران هناك امراء الاول طاعة الله عز وجل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر الثاني طاعة الله عز وجل بامتثال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:34:48

يبقى عندنا ايه؟ عندنا تعطين والطاعتان منفكتان. والطاعتان ايه؟ منفكتان يعني لو واحد امر بالمعروف ونهي عن المنكر فالاولى له والاحسن له والارض له عند الله تعالى ان يكون عالما بالمعروف وان يكون مجتنبا عن ذلك المنكر - 00:35:10

طب لو واحد امر بالمعروف ولكن لم يفعل هذا المعروف لو نهي عن المنكر ولكن يأتي هذا المنكر هل يكون مذموما لان قوله خالف فعله ولا يكون مذموما لانه لم يطع الله عز وجل؟ وهل المطلوب ان هو يتترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يكون - 00:35:34

مذموما بالمخالفة؟ لابد ان يأتي بالطاعتين معا و اذا قصر في الطاعة فلا يقصر في الدعوة ولذلك انفكاك الجاه دا متصور متصور شرعا - 00:35:58

وعرفا وعقولا. متصور متصور يعني لو ان انسانا يشرب الخمر ووجد ولده يشرب الخمر. هينكر ولا مش هينكر عليه ايها الكرام نحن عندنا تجد الرجل بيشرب السيجار ولو شاف ابنته بيشرب سيجارة - 00:36:22

يقدموا العفس كده نجد ذلك الامر لماذا؟ لانه يعلم انه يأتي معصية وشيء يتربت عليه ضرر ولا يريد ولده ان يفعل كذلك كذلك يبقى ليس المقصود ان الانسان اذا لم يطع ربنا سبحانه وتعالى - 00:36:46

في المعروف المعصية ان هو يتترك الدعوة ليدعو حتى ولو كان مقصرا في الطاعة. فيثاب على طاعته فيثاب على طاعته في الدعوة ويؤزروها ويعاقبوا على تقصيره في طاعته بالامتثال - 00:37:07

قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بناء مرصوص اه هذه اثبات صفة الحب لله عز وجل. فالله تعالى يحب اولياءه واحب طاعتهم له. يحب اولياءه - 00:37:26

ذاتا ويحب طاعتهم له في حب المطيع ويحبه اذا اطاع واحب منه هذه الطاعة. ان الله يحب طيب ماذا يحب ربنا عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بناء مرصوص - 00:37:50

القتال له غاية وله حال القتال للجهاد له قصد وله حال. القصد ان يكون المقصود من هذا القتال انه في سبيل الله لاعلاء كلمة الله عز وجل للاء كلمة الله عز وجل. وقد سئل النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يقاتل حمية - 00:38:16

طلبا للمغنم طلبا للذكر. فايها في سبيل الله؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اذا قصد المجاهد اعلاه كلمة الله عز وجل - 00:38:48

وكلمة سبيل الله اي الطريق طريق الله عز وجل. السبيل معناه الطريق وعلى الله قصد السبيل السبيل. ان انا هدinya السبيل لما نقول في سبيل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله اي في طريقه. سبحانه الله! يريدون - 00:39:09

نصرة الدين يبقى كلمة في سبيل الله معناها نصرة الدين ليست نصرة زيد ولا عمرو ولا راية ولا جهة ولا حزب ولا طائفة. وانما القتال لي كلمة الله عز وجل لتكون كلمة الله تعالى هي العليا - 00:39:31

طيب الحال والكيفية بينها ربنا عز وجل في هذه الاية. فقال صفي قيل الصف هو السطر المستوي من كل شيء يبقى الصف هو السطر المستوي من كل شيء ويقال لسطر النخيل صفا - 00:39:54

بالمؤمنين لما بيجي يقاتلهم مش هرجلة كده. يلا يا جماعة يلا نقاتل. يطلعوا رجاله بقى كده. زي كده الايه؟ زي الغنم المطلوب واحد طالع كده والثاني داخل كده لقى صفوف - 00:40:14

صفوف وكان النبي عليه الصلاة والسلام يصف جيشه للقتال كما يصفهم للصلوة سبحان الله! كما يصفهم للصلوة يسونهم كده

ويصفوهم ويرتبطهم وبناءً وما إلى ذلك. سبحان الله! صفي شوف حتى النظام عند ملاقة الأعداء - 00:40:29

عند ملاقة الأعداء ما فيش واحد يقول يا عم طب ما احنا لما تبدأ المعركة هتتلخبط. لأ بس برضك بداية المعركة لابد يكون لك ايه ترتيب ونظام صف اه وقيل - 00:40:52

الصف فيه معنى القيام. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا اي يقومون نشيطين ناهضين ومنها قول الله تبارك وتعالى صواف
صواف اي الابل اذا ارادت ان تذبح فانها 00:41:09

تصف اقدامها حتى تكون قائمة على هذه الاقدام يبقى اللي يقاتل لابد ان يكون قائما واقفا مستعدا صاحب همة وتحفظ مش قلنا
اصلنا نفسه ها ويكون مرة ينام ومرة يقعد على رجليه زهقت من الوقف بقى اريح شعر رجليا لأ قتال عاوز - 00:41:32

قوة وعاوز عافية وعاوز نشاط وعايز همة وهذا كله موجود في معنى الصف وقيل الصف فيه معنى الكثرة ومنها ابل صفوف اي
كثيرة اللbin غزيرة اللbin كثيرة اللbin غزيرة اللbin - 00:41:58

للمسلمين عندما يقاتلون مش نفرين ثلاثة كده. ما يجيش مثلا واحد يقوم هاجم على عسكري غلبان يقوم ضاربه بالنبوت في دماغه
وممتهه يقول لك ده جاهز في سبيل الله ما ينفعش. جد ايه يا راجل - 00:42:20

ده ظلم واعتداء على الحرمات. وهذا لا يجوز ولكن لابد في معنى الكثرة امام الطائفة في معنى المجموع ها في معنى الكثرة لابد من
كثرة وفرة تقاتل اولى الاعداء ان الله يحب يحب الذين يبقى الناس ده هم - 00:42:34

يحب الذين يقاتلون بيعملم ايه؟ يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص سبحان الله الكاف للتشبيه اي في ترسهم وتلاصقهم
وتماسكهم بدننا وقلبا بدننا وقلبا كالبنيان المرصوص. اسمع بدننا وقلبا. الصف المسلم لابد ان يتراص بدننا وقلبا - 00:42:57

ما ينفعش اتنين متناهرين كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تساون بين صفوفكم او ليخالفن الله بينكم وبين ايه؟ قلوبكم اذا
ممكنا ناس يصلوا جنب بعض بس بيكرهوا بعض - 00:43:33

بيكرهوا بعض ممكنا واحد بيتربي بالثاني بيتدى تقيلة على قلبه بس بيتكلف له وبيتصنع له ودي مسألة مقيمة. مش كويسة. ولكن
لابد المسلم ان يستريح صدره من أخيه مسلم لابد وان يتدرّب على هذا وان يتعود على هذا. فاذا ما اصيّب بشيء في قلبه بعد
المجاهدة فان الله تعالى - 00:43:48

سينزعه منه في الجنة. قال ربى ونزعنا ما في صدورهم من غل ممكنا يكون بعض اهل الجنة يموت وهو في صدورهم شيء وفي
صدرهم شيء. ولكنهم متّألون في حصول هذا الشيء ليس لاجل الدنيا. متّألون في حصول هذا الشيء - 00:44:13
فان الله تعالى ينزعه عنهم في الجنة ان شاء الله تعالى اذا لابد صافي المسلم دهوت ان يتراص ماديا ومعنىوا حسيا وقلبيا. يكون
المسلم بيحب اخوه المسلم. حريص على أخيه المسلم - 00:44:34

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وترحّمهم سبحان الله المودة الحب والرحمة يبقى لابد يكون بيننا
صفتين. صفة الایه؟ الحب اتنين صفة الرحمة الحب والرحمة - 00:44:57

الاتنين دول وقال ربى سبحانه وتعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم ايه مودة ورحمة مودة
ورحمة برضو. يبقى العلاقة بين الرجل وزوجته الحب والرحمة ديت هي نفسها ينبغي ان تكون علاقة بين مين؟ بين - 00:45:21
المسلم المسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وترحّمهم كمثل للجسد الجسد اذا اشتكت منه عضو
افترضنا جا لك ورم ربنا يحفزكم جميعا يا رب العالمين. ويحفظ اولادكم واحوانكم ونسائهم. لو - 00:45:46

ورم في ضرسك ايه اللي يحصل؟ تيجي تنام مش عارف تنام وتلاقي عضمك كله ناقح عليك ودماغك مصدعة. ودنك بتوجعك يبقى
ودنك بتوجعك دماغ مصدة عضمك كله مكسر من ايه؟ من الضرس. سبحان الله العظيم. لو صابعك التهاب فيه خراج ولا - 00:46:11
تجد ايدك كلها واقفة وجاء لك امساك وبطنه وجعاتك منين؟ من خراجك اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.
سبحان الله! هي كده الواحد لو اصيّب بشوية حمى بساط ييجي ينام ما يعرفش ينام - 00:46:36
ييجي يتقلب ما يعرفش يتآلم ييجي يقوم على حيله من السرير مش عارف يقوم. وزائرتي كان بها حياء فلا تزور الا في المساء.

الحمى بيقول على الحمى يعني ما لا تسيء - 00:47:01

سبحان الله تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. ايه اللي بيحصل في هذه الايام؟ المجرمون الامريكان واعوانهم يلتهمون بلاد العالم الاسلامي بلغا تلو بلدة ونحن نبتسن كانوا بلهاء مجانين بلهاء مجانين. ايه اللي بيحصل؟ ابتلعت افغانستان ونحن ننظر ونبتسن. يستاهلو عقم رقبتهم. ليه ما سلموش - 00:47:13

الراجل الارهابي وتنتهي القصة وابتلعت افغانستان العراق ابتلعت العراق وضاعت ثروات العراق واصبحت عبده الصليب. ومن لف لفهم من الشيعة هم الذين يحكمون العراق. وضاعت العراق والان يرتبون المسرحية ويعدون المسرح من اجل اعدام السودان - 00:47:48

جنوب السودان خلص على المسلمين في جنوب السودان. وعملوا الهدنة بين الحكومة السودانية وبين جنوب السودان واتفاقية هزيلة ولكن السودان اضطرت للتوقيع عليها بضغط امريكي. ما كنتيش تتوقعني الاتفاقية مع الصليب العملي الخائن المجرم جونغ جارانج - 00:48:18

احنا السودان عقوبات اقتصادية وعسكرية ونهعمل كده ونسوي كده. وهنطلق عليك الحيوانات الضالة من اريتريا واوغندا وجيوبوتي واثيوبيا دول كلهم هيروووك يا السودان. فاضطررت السودان اتفاقية مع جنوب السودان مع العملاء - 00:48:39

مع العلماء الخونة الشرفاء ان يجلسوا في مائدة المفاوضات مع الخونة. ويوقعوا معاهدة غير متكافئة لصالح الصليبيين ضد المسلمين بعد ما خلصوا من القصة ديت راحوا راجعين بقى على مين ؟ على اقليل دارفور - 00:49:03

اقليم دارفور فيه اغلبية سنية مسلمة وفيه اقلية نصرانية اقلية نصرانية ايه اللي حصل؟ قالوا ان في هناك عرب اسمهم معارض الجنديون. والنزل عاملين مذابح للنصارى وبريطانيا راحت عاملة اجتماع مجلس العموم البريطاني وامريكا برضه الكونجرس والدنيا اتقلبت على مين ؟ على بعض مئات من - 00:49:23

في اقليم دارفور ودنيا اتقلبت ويريدون ان يصفوا المسلمين لاقليم ديرفور ويعملوها ولاية مستقلة بحثى يمزقوا السودان هذه البلد المسلمة فين روح المسلمين؟ لماذا لم يهرب المسلمون؟ في افغانستان في العراق في السودان هنا وهناك - 00:49:52

والان المسلمين يذبحون في فلسطين. وقبل ذلك في كشمير وقبل ذلك كانوا يذبحون كالناعج البوسنة الهرسك وفي قيسوة. سبحان الله! اذا اين مفهوم الصف عند المسلمين اين مفهوم الصف؟ بلاش ده كله. انظر الى مجموع المسلمين في بلدتك في الحي بتاعك - 00:50:17

تجد ابن جارك وقع من العمارة مات وراحوا دافنین وجایین وزعلانین والجار فاتح كتكوت الامير مغني كتكوت الامير او لبوت الغفير. فاتح بقى الاغاني بقى واستريو عالي علشان خطب الخطبة بتاعة ابنه - 00:50:43

فين الصف فين المشاركة الوجданية بين المسلمين؟ اين هي؟ تجد المسلم جاي معه اللحمة الكثيرة والفواكه الكثيرة وممكن جاره بيبيت طاويا جائعا. اين مفهوم الصف اين مفهوم الصف عند المسلمين؟ حتى من الاخوة - 00:51:04

حتى من الاخوة تجد منهم كثير من التناحر والتنمر والحرص على الدنيا سبحان الله! اين مفهوم الصف هذا الذي يحدث لا يحبه ربنا عز وجل. وانما يحبه الله عز وجل ان نتحقق مفهوم الصف - 00:51:24

فذا حققنا كان حالنا كالبنيان المرصوص. عارفين البنيان بيتبني ازاى طوبة فوق طوبة وفي هناك اسمنت ورمل والطوبه بتتشد مع الطوبه بالاسمنت المرصوص كالبنيان البنيان الذي يبني مرصوص اي يرص بعضه الى بعض او يرص بعضه فوق بعض - 00:51:43

سبحان الله شفت لي مثلا جدار عالي الجدار العالي دوت لو انت خبطته يقع ما يقعش ما يقعش ليه؟ ليه؟ لانه رص بطريقة قوية طيب لو احنا رصينه كده من غير تماسك. ايه اللي يحصل؟ يجي عيل صغير بيلاعب بالكرة يقوم ضارب الكرة في الحيطه تقوم موقع ليه؟ الحيطه - 00:52:07

اذا لابد للمسلمين ان يحققوا هذه العلاقة الایمانية. وان يكون ما بينهم من مودة ومحبة وسلامة صدر. كحالهم هذا الصف الذي يحبه

ربنا سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها. وان يهدينا لصالح الاقوال والاعمال. فانه لا يهدى
لا حسنها ويصلحها الا سبحانه - 00:52:28

اللهم وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحابه سبحانه وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:51